والاماطر حوله فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت يعني ادفع عني شرهم باي سبب
شئت فرجف بهم الجبل اي اضطرب وتحرك فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور بضم القافين وبالراء بين
المهملتين هي السفينة الصغيرة فتوسطوا به البحر فان رجع فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فانكفأت بهم السفينة اي مالت فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
قال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد
اراد به الارض البارزة واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما والفعلان المتقدمان بمعنى الامر وهذا الامر
معطوف عليه من كنانتي وهي بكسر الكاف التي يجعل فيها السهام ثم ضع السهم في كبد القوس وهو مقبضها
عند الرمي ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك ان فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه
على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم
في صدغه فوضع يده في صدغه وهو بالغين المعجمة ما بين لحظ العين والاذن في موضع السهم فمات فقال
الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام التكرار ثلث مرات للتاكيد فاتى الملك فقيل له الفعلان
مجهولان يعني اتى الملك آت فقال له ارايت ما كنت تحذر اي تحذره الموصول مفعول ارايت قد والله نزل
بك حذرك توسط القسم بين قد والفعل معناه والله قد نزل بك ما كنت تحذر منه وتخاف قد آمن الناس استيناف
جواب عمن قال اي شيء هو فامر بالاخدود اي بحفر شق مستطيل في افواه السكك جمع السكة وهي الطريقة
المصطفة من النخل يعني في ابواب الطرق فخدت بضم الخاء وتشديد الدال اي شقت واضرم النيران اي اوقدها
وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها قال النووي في عامة نسخ مسلم فاحموه بهمزة قطع بعدها حاء ساكنة
ونقل القاضي اتفاق النسخ على هذا معناه ارموه فيها من قولهم احميت الحديدة اذا ادخلتها النار لتحمى ووقع
في بعض نسخ بلادنا فاقحموه بالقاف وهذا ظاهر معناه فاطرحوه فيها كرها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت
امراة ومعها صبي لها فتقاعست اي تاخرت ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق وفي الحديث
اثبات كرامات الاولياء وجواز الكذب عند خوف الهلاك سواء كان الهالك هو الكاذب او غيره م معاوية بن
الحكم السلمي رضه الحكم بفتح الحاء والكاف والسلمي بضم السين منسوب الى بني سليم روى مسلم عنه قال
سالت النبي عم عن خط الرمل فقال عم كان نبي من الانبياء وهو ادريس وقيل دانيال عم يخط فمن وافق
خطه بالنصب فذاك يعني من وافق خطه خط ذلك النبي عم فذلك الذي يجدون اصابته كذا قاله القاضي وقال الخطابي
يجوز ان يريد به الزجر لان خط ذلك النبي عم كان معجزة له وموافقة خط غيره لخطه ممتنع فلا يباح لنا خط الرمل
قال النووي هذا هو الصحيح وانما لم يقل ذلك الخط حرام لئلا يتوهم ان خط ذلك النبي عم حرام وروي برفع
خطه فيكون المفعول محذوفا م عبد الله بن عمرو رضه روى مسلم عنه كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة قال اي النبي عم وعرشه على الماء المراد من العدد هنا التكثير لا التحديد تقدم الكلام
قريبا في حديث كان الله ولم يكن شيء غيره م جابر رضه روى مسلم عنه كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية
يعني حضر غزوة بدر وكان محصرا مع الاصحاب في الحديبية قاله لعبد لحاطب الجار والمجرور صفة عبد اي عبد
مملوك لحاطب بن ابي بلتعة حين جاء يشكو حاطبا اي عن حاطب فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار وفي الحديث

فضيلة

فضيلة لاهل بدر والحديبية عموما ولحاطب خصوصا خ عروة بن زبير رضه روى البخاري عنه كذب سعد
ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة يعني سعد بن عبادة لما قال لابي سفيان اليوم يوم
الملحمة اي الحرب صحح اليوم الاول بالنصب لكن يلزم منه ان يكون اليوم ظرفا لليوم الاول وذا غير جايز فينبغي ان
يقدر فيه مضاف ويكون المعنى اليوم تعب يوم الملحمة اراد باليوم يوم فتح مكة اليوم تستحل الكعبة يعني
للقتل فيها والنهب وغيرهما فاخبر ابو سفيان بذلك رسول الله عم كذا وقع اي الحديث في صحيح البخاري
مرسلا لان عروة بن الزبير من التابعين والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي عم من غير ان
يذكر الصحابي وهو من حديث عائشة رضه عن النبي عم ق سلمة بن الاكوع رضه اتفقا على الرواية عنه قال خرجنا مع
رسول الله عم الى خيبر فلما تصاف القوم قصر اخي عامر ان يضرب بسيفه يهوديا فوقع ذباب سيفه لكونه
قصيرا الى ركبته فمات منها فراني رسول الله عم باكيا فاخذ بيدي فقلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا
حبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان فقال عم كذب من قاله ان له لاجرين قال النووي وفي معظم نسخ مسلم ان
له لاجران كلاهما صحيحان ووجهه ان المثنى اعرابه تقديري عند بعض كعصا ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران
وجمع بين اصبعيه انه لجاهد اي في سبيل الله مجاهد اي مجد في جهاده حتى صار شهيدا كما يقال جاد مجد فيكون
احد الاجرين لكونه غازيا والآخر لكونه شهيدا وقيل معناه لجاهد في الطاعات ومجاهد في سبيل الله فيكون ثبوت
الاجرين لهذين السببين والمعنى الاول انسب قل عربي مشى بها اي في الارض مثله حال يعني عربي يماثله قليل يعني عامر بن
الاكوع اخا سلمة وقد اصاب ركبته ذباب سيفه بضم الذال المعجمة اي طرفه الذي يضرب به فمات منه م ابو هريرة رضه
روى مسلم عنه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ورواية القضاعي اثما مكان كذبا يعني لو لم يكن للرجل كذب الا التحدث
بكل ما سمع من غير مبالاة انه صادق او كاذب لكفاه من جهة الكذب لان جميع ما سمعه الرجل لا يكون صادقا وفي
الحديث زجر عن التحدث بشيء لم يعلم صدقه ق ابو موسى رضه كمل من الرجال وفي كمل ثلث لغات لكن كسر الميم
ضعيف كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون المراد بالكمال هنا التناهي في الفضائل والبر
والتقوى وحسن الخصائل احتج بعض بهذا الحديث على نبوة مريم وآسية لان كمال البشر انما هو
في مقام النبوة قلنا الكمال في شيء ما يكون حصوله للكامل اولى من غيره والنبوة ليست اولى للنساء لانها
مبناها على الظهور والدعوة وحالهن الاستتار فلا يكون النبوة في حقهن كمالا بل الكمال في حقهن الصديقية
وهي قريب من النبوة اعلم ان الظاهر انهما خيرتا عصرهما واما التفضيل بينهما فمسكوت عنه قال القاضي
انهما خير نساء الارض والصحيح هو الاول لانه ثبت في رواية انه عم ذكر معهما خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد فعرف فضل هؤلاء الاربع على غيرهن لكن اضيف الى فاطمة زيادة كمال من الكمال الابوين م ابو هريرة
رضه روى مسلم عنه منعت العراق درهمها الماضي هنا بمعنى المستقبل ذكر بلفظ الماضي لتحقق وقوعه وقفيزها
وهو مكيال لاهل العراق يسع فيه ثمانية مكاكيل للكوك صاع ونصف ومنعت الشام مديها بضم الميم وسكون الدال
المهملة وبعدها ياء مثناه تحت مكيال لاهل الشام يسع فيه خمسة عشر مكوكا ودينارها ومنعت مصر اردبها وهو
بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة وبفتح الدال المهملة وبتشديد الباء مكيال لاهل مصر يسع فيه اربعة وعشرون
صاعا ودينارها قيل معنى الحديث يسلم اهل تلك البلاد فيسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد وقيل معناه يستولي
الروم والعجم عليهم في آخر الزمان فينقطع ما كان يحصل للمسلمين وقيل معناه يرتد اهل تلك البلاد في آخر الزمان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)